[57] الحسيني، عن الآمدي، عن عبد الرحمن بن قريب، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: دخلت مع علي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام على عبد الملك ابن مروان، قال. فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من ا الحسنى وأنت بضعة من رسول ا صلى ا عليه وآله قريب النسب وكيد السبب، وإنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عصرك، ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك، وأقبل يثني عليه ويطريه، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: كلما ذكرته ووصفته من فضل ا سبحانه وتأييده وتوفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين ؟ كان رسول ا صلى ا عليه وآله يقف في الصلاة حتى ترم قدماه، ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه، فقيل له: يا رسول ا ألم يغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول صلى ا عليه وآله: أفلا أكون عبدا شكورا، الحمد على ما أولى وأبلى، وله الحمد في الآخرة والاولى، وا لو تقطعت أعضائي، وسالت مقلتاي على صدري، لن أقوم جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون، ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين، لا وا أو يراني ا لا يشغلني شئ عن شكره وذكره، في ليل ولا نهار، ولا سر ولا علانية، ولو لا أن لاهلي علي حقا، ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقا لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى أوديها إليهم لرميت بطرفي إلى السماء، وبقلبي إلى ا، ثم لم أرددهما حتى يقضي ا على نفسي وهو خير الحاكمين، وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك وقال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلب الدنيا من أين جاءته ماله في الآخرة من خلاق، ثم أقبل يسأله عن حاجاته وعما قصد له فشفعه فيمن شفع، ووصله بمال. _____